

اسم المقال: السياحة البيئية في منطقة حائل

اسم الكاتب: صفاء صبح صبايحة

رابط ثابت: <https://political-encyclopedia.org/library/8926>

تاريخ الاسترداد: 2026/04/11 13:10 +03

الموسوعة السياسية هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت. لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسية - Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسية - Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع <https://political-encyclopedia.org/terms-of-use>

مجلة جامعة الشارقة

دورية علمية محكمة

للمعلوم
الإنسانية
والاجتماعية



المجلد 14 ، العدد 1
رمضان 1438 هـ / يونيو 2017 م

التقديم الدولي المعياري للدوريات 1996-2339

السياحة البيئية في منطقة حائل

صفاء صبح صباينة

كلية الآداب والفنون - جامعة حائل

حائل - المملكة العربية السعودية

تاريخ القبول: 2017-01-11

تاريخ الاستلام: 2016-03-17

ملخص البحث:

تعد السياحة البيئية في الوقت الحالي من أسرع أنواع السياحات نمواً، وقد عرف الصندوق العالمي للبيئة السياحة البيئية على أنها: «السفر إلى مناطق طبيعية لم يلحق بها التلوث ولم يتعرض توازنها الطبيعي إلى الخلل، وذلك للاستمتاع بها». ويلاقي قطاع السياحة في الوقت الحالي في المملكة العربية السعودية اهتماماً واضحاً من لدن متخذي القرار، وذلك لأهميته في تنويع قاعدة الاقتصاد الوطني.

وتتميز منطقة حائل في المملكة بمزايا نسبية وتنافسية تؤهلها لقيام سياحة بيئية وجعلها بؤرة للجذب السياحي البيئي في المنطقة، لذا؛ هدفت هذه الدراسة إلى استقصاء واقع السياحة البيئية في منطقة حائل، من حيث مقوماتها والمشاكل التي تعاني منها، وقياس مدى وعي السائح بالسلوكيات البيئية المصاحبة للنشاط السياحي، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق أهدافها، وتوصلت الدراسة إلى انخفاض الاهتمام بتنمية موارد السياحة البيئية في المنطقة، وتوصي الدراسة بضرورة وضع خطة متكاملة لتنمية السياحة البيئية في المنطقة.

الكلمات الدالة: السياحة البيئية، التنوع البيئي، الوعي السياحي، التنمية المستدامة، الشراكة المجتمعية.

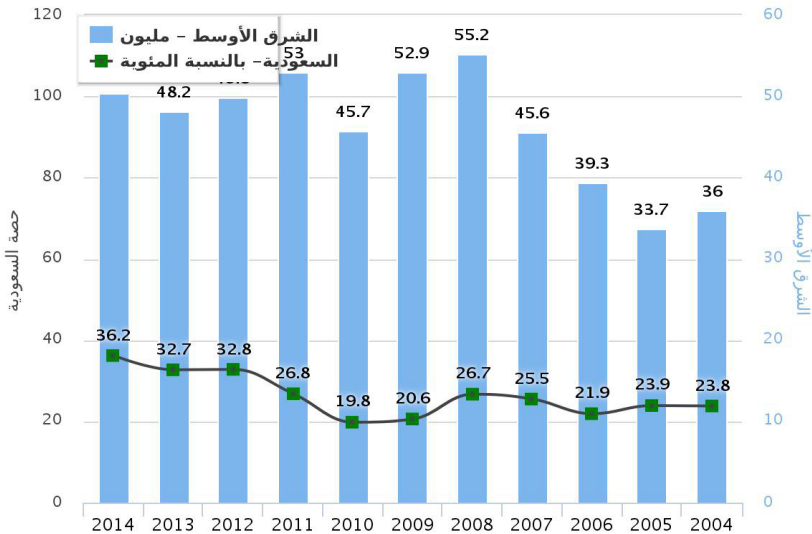
المقدمة:

تعد السياحة البيئية من أسرع أنواع السياحات نمواً في الوقت الحالي، وتحظى باهتمام واسع من لدن العديد من دول العالم، فالدول المتقدمة تسعى منذ ثلاثة عقود إلى تطبيق مفهوم الاستدامة السياحية، والذي يعتمد على ثلاثة جوانب هامة، هي: أولاً: العائد المادي لأصحاب المشاريع السياحية، ثانياً: البعد الاجتماعي، على اعتبار أن هذه المؤسسات جزء من المجتمع المحلي وعليه الاستفادة من الخبرات والكفاءات المحلية ما أمكن، بالإضافة إلى إشراك المجتمع المحلي في التخطيط السياحي، ثالثاً: البيئة؛ فالعناصر السياحية الجاذبة هي جزء من البيئة، وبالتالي يجب الحفاظ عليها وعلى مواردها الطبيعية. (Weiler, and Crabtree, 1995, p45)

ولأهمية البيئة في استدامة السياحة ظهر مصطلح الساحة البيئية (ECO-Tourism) منذ ثمانينات القرن العشرين، والذي يعبر عن نوع جديد من النشاط السياحي الصديق للبيئة، الذي يمارسه الإنسان، محافظاً على الميراث الطبيعي والحضاري للبيئة التي يعيش فيها، ويمارس فيها نشاطه وحياته. (Westlake, and Diamantis, 1998, p2)

وتعد المملكة العربية السعودية الثانية عربياً بعد مصر في الجذب السياحي، (الشكل رقم 1) حيث زارها عام 2013 نحو (14) مليون سائح. (مركز ماس، 2015)

(الشكل رقم 1)



حصة المملكة العربية السعودية من السياحة في الشرق الأوسط

المصدر: مركز ماس، تقارير منشورة، 2016.

إلا أن الهيئة العامة للسياحة والآثار قد أوضحت أن هؤلاء السياح قد دخلوا المملكة بغرض الحج أو العمرة فقط، والعدد القليل المتبقي فهو لتأثيرات زيارات العمل وحضور المعارض والمؤتمرات وزيارة الأهل، وعليه؛ فقد تجاوزت الرحلات السياحية المحلية (23) ألف رحلة سياحية خلال عام 2013، أنفق خلالها السياح المحليون أكثر من (28) مليار ريال. (مركز ماس، 2014). وتحظى منطقة حائل بأقل من (1%) من نسبة السياح فقط، مما يدل على تواضع النشاط السياحي في المنطقة، في حين تتعدد عوامل وعناصر جذب السائح البيئي، والتي تتنوع بين عناصر طبيعية، مثل: المناخ والتضاريس والشواطئ، والعناصر البشرية، مثل: المواقع التاريخية والحضارية والدينية والأثرية، إلا أن مواقع السياحة الأكثر نجاحاً في الوقت الحاضر تلك التي يتم تخطيطها وتعتمد على المحيط المادي النظيف والبيئات المحمية والأنماط الثقافية المميزة للمجتمعات المحلية.

لذا؛ نحتاج إلى التخطيط والاستغلال الأمثل للموارد السياحية في المنطقة، وتنوع الموارد السياحية في منطقة حائل؛ والتي من أهمها:

- الموارد المتعلقة بالبيئة الطبيعية: تشمل المناظر الطبيعية الجميلة والطقس المعتدل في المرتفعات والصحراء في أغلب فصول السنة، والحياة النباتية والحيوانية بما في ذلك أنواع متعددة من الحياة البرية رغم قلة عدد الحيوانات في أغلب المناطق، إضافة إلى بعض الكهوف وفوهات البراكين.
- الموارد المتعلقة بالمواقع الأثرية والأماكن التاريخية: تشمل مواقع ما قبل التاريخ ومواقع النقوش والرسوم الصخرية، وآثار بعض القصور والحصون والمباني التي رُم بعضها، وغيرها من المباني المشيدة على النمط المعماري التقليدي، وكذلك الأماكن المرتبطة بشخصيات مهمة، والمسارات القديمة لقوافل التجارة والحج والأماكن التي زارها الرحالة الأوروبيون.
- الموارد المتعلقة بمجالات التراث الثقافي الأخرى: تشمل الفنون الشعبية، والشعر، والملابس التقليدية، والعادات، والأعراف والمأكولات الشعبية، وأسلوب الحياة في البادية، والأسواق الشعبية والحرف اليدوية التقليدية.
- موارد أخرى: تشمل كرم الضيافة، والمنتجات الزراعية وأساليب إنتاجها، والمتاحف والمهرجانات، واستخدام الإبل والخيل كوسائل نقل.

ورغم كل هذه الموارد، لا يوجد في منطقة حائل وجهة سياحية مميزة وبارزة لتكون نواة للتنمية السياحية، وتسويقها في المنطقة، ويأتي معظم هؤلاء السياح بغرض زيارة الأصدقاء والأقارب، أو كضيوف قدموا لحضور حفل زواج أو غيره من المناسبات الاجتماعية.

فإذا، ما علمنا أن منطقة حائل تزخر بالعديد من عناصر القوة والمزايا المطلقة والنسبية في مجال السياحة، ندرك أهمية الاهتمام بهذا القطاع ومحاولة تنميته.

لذا، جاءت هذه الدراسة لتحليل واقع السياحة البيئية في المنطقة، والوقوف على مقومات هذا النوع من السياحة، والمشكلات التي يعاني منها، والتمهيد للدراسات التطبيقية في مجال السياحة البيئية.

أولاً: الإطار النظري للدراسة:

مشكلة الدراسة:

يمثل قطاع السياحة أحد أهم القطاعات الاقتصادية التي تستحوذ على اهتمام المملكة العربية السعودية في الوقت الحاضر، وتشكل السياحة البيئية إحدى أنواع السياحات التي تتعاظم فرص المملكة في تطويرها، بسبب التنوع البيئي والثقافي وتوفر مقومات السياحة البيئية في العديد من مناطقها.

ونظراً للمزايا النسبية Comparative Advantage والمزايا التنافسية Competitive Advantage التي تحظى بها منطقة حائل من حيث كونها مصيفاً وذات مناخ معتدل نسبياً، لذا يمكن تطوير السياحة البيئية في منطقة حائل وجعلها نقطة جذب لسياح الداخل والخارج.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى:

1. تحليل بنية ومقومات السياحة البيئية في منطقة حائل.
2. التعرف إلى مشكلات السياحة البيئية في منطقة حائل.
3. دراسة وعي السائح بالسلوكيات البيئية المصاحبة لنشاط السياحة.

أهمية الدراسة ومبرراتها:

تعمل المملكة العربية السعودية على تنويع قاعدة الاقتصاد الوطني، والتقليل من الاعتماد على عائدات النفط، وتدعم التغيرات الاقتصادية والمتمثلة في الانخفاض المضطرب لأسعار النفط خلال السنوات الأخيرة مثل هذه السياسة، وبعد القطاع السياحي أبرز القطاعات الاقتصادية جلباً للعمالات الصعبة، وتوفيراً لفرص العمل. ويمكن إدراج المبررات الآتية

للدراسة:

1. تعد السياحة البيئية من القطاعات الحديثة، التي تحظى باهتمام واسع في الوقت الحالي، وتكثر عنها الدراسات النظرية، لذا تعد هذه الدراسة من الدراسات التطبيقية التي تختص بمنطقة هامة في المملكة وهي حائل.
2. ضرورة صياغة إطار نظري يفسر نشأة وتطور السياحة البيئية في منطقة حائل، ومعرفة اتجاهاتها، وتحديد مستوى المملكة بالنسبة للعالم كمقصد للسياحة البيئية.
3. تحظى منطقة حائل بتنوع وتفرد بيئي وثقافي يؤهلها لتكون نقطة جذب سياحي، من خلال تطوير وتسويق المنتج السياحي البيئي.

منهجية الدراسة:

تعد هذه الدراسة دراسة استكشافية ميدانية تحليلية، تم جمع البيانات الأولية من خلال الاستبانة الذي يمثل الأداة الرئيسة للدراسة، وتم استخدام الأساليب الكمية المناسبة لتحليل البيانات.

- صدق أداة الدراسة وثباتها

تم عرض أداة الدراسة على مجموعة من المتخصصين لإبداء رأيهم في محتواها وهيكلتها وقدرتها على جمع البيانات المطلوبة، وقد تم اختبار الأداة على مجموعة من السياح لمرتين متتاليتين تضمنت كل منها تعديلات ضرورية في الأداة، وتم احتساب ثبات أداة الدراسة من خلال معامل الثبات كرونباخ ألفا حيث بلغ 0.7989 للمشاكل المتعلقة بالسياحة البيئية و0.8526 للعوامل الخاصة بوعي السائح بالسلوكيات البيئية.

- مجتمع الدراسة وعينتها

يشتمل مجتمع الدراسة جميع السياح الذين زاروا منطقة حائل خلال عام 2015 والبالغ عددهم (980000) سائح. تم اختيار عينة غرضية مكونة من (375) من السياح الذين زاروا المنطقة وممن أبدوا الرغبة بالمشاركة خلال المدة من وقت العصر - الساعة العاشرة ليلاً باختيار يوم من كل أسبوع على التوالي لضمان توزيع الاستبانات على عينة الدراسة خلال كامل أيام الأسبوع وبعد مراجعة وتدقيق الاستبانات تم استبعاد (26) استبانة لعدم صلاحيتها للتحليل، وتحليل (349) استبانة تشكل العينة الفعلية للدراسة.

فرضية الدراسة:

السائح في منطقة حائل لا يتمتع بالسلوكيات البيئية المناسبة المصاحبة للنشاط السياحي.

ثانياً: الدراسات السابقة:

عند استقصاء الدراسات التي تناولت موضوع السياحة البيئية، لم نجد ما يتناول هذا الموضوع الهام في المملكة العربية السعودية، باستثناء دراسة (الأنصاري، 2008) التي تناولت العلاقة بين جيومورفولوجية أشكال السطح في منطقة جازان وإمكانات تنمية السياحة البيئية، وبينت أن منطقة جازان تتمتع بتنوع جيومورفولوجي وبيئي قل أن يوجد له مثيل في المملكة العربية السعودية مما جعلها غنية بالمواقع السياحية والمتنزهات الطبيعية، تلك المقومات الطبيعية جعلت منها بيئة سياحية من الطراز الأول تؤهل المنطقة لأن تكون أحد أهم المقاصد السياحية التي يؤمها السائحون من الداخل والخارج خلال السنوات المقبلة، وقد تمثلت أهم الظواهرات الجيومورفولوجية التي يمكن الاعتماد عليها كعناصر مهمة لتنمية السياحة البيئية في المرتفعات الجبلية والأودية والشلالات المائية والعيون الحارة والشواطئ والشروم البحرية والشعاب المرجانية وجزر فرسان، وقد أوضحت الدراسة أن تنمية السياحة البيئية في منطقة جازان تعاني من معوقات عديدة معظمها معوقات بشرية تتعلق بطبيعة الاستغلال للمواقع السياحية الطبيعية، ومن ثم فإن الأمر يتطلب إعداد إستراتيجية قومية لتنمية السياحة البيئية في منطقة جازان بما يحقق الزيادة في الدخل القومي والمزيد من فرص الاستثمار.

وقد تنوعت الدراسات الأجنبية التي تناولت موضوع السياحة البيئية، ويمكن تصنيفها في محورين، أحدهما دراسات تناولت الآثار الاقتصادية والاجتماعية لنشاط السياحة البيئية، وثانيهما ركزت على دراسة منطقة معينة، ومن الدراسات التي تصنف ضمن المحور الأول دراسة (Kuuder, et,al, 2013) والتي هدفت إلى تقييم الآثار الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للسياحة البيئية، واقتراح وسائل للحفاظ على الموارد التي وضعها المجتمع للحد من الآثار السلبية للسياحة، وقد شملت الدراسة (69) مشاركاً من منطقة Mognori في غانا، شكل الذكور (68%) منهم، (12%) منهم من الفئة العمرية (20-30) سنة، وقد كشفت الدراسة أن السكان انخرطوا في نشاطات السياحة البيئية، فاشتغلوا كمرشدين سياحيين، وشكلوا فرقاً للرقص الشعبي، والصيد، وكشفت الدراسة أن (20%) من عائد الأنشطة السياحية قد أودع في صندوق التنمية المجتمعية، واستخدم في حفر الأبار في المنطقة، وفي توفير خدمات لوجستية للمجتمع، وتوفير كتب مدرسية ومستلزمات الدراسة الليلية، كما أن السكان المحليين حصلوا على دخل إضافي من خلال بيع الحرف اليدوية والمواد الغذائية والأسماك والعسل للسياح، وقد أجمع المشاركون في الدراسة أن المستوى

الاقتصادي لهم تحسن بسبب الفوائد الاقتصادية التي تحققها السياحة البيئية، وعن الآثار الثقافية والاجتماعية أشار السكان إلى التفاعل بين السياح والسكان المحليين، فيما انخفضت الآثار السلبية للنشاط السياحي البيئي بسبب التوعية.

وجاءت دراسة (Barkauskiene, and Snieska,2013) لمعالجة آثار السياحة البيئية في التنمية المستدامة باعتبارها أسرع أنواع السياحات نمواً، وكيفية تلبية حاجات السكان المحليين دون المساس بقدرة الأجيال القادمة على تلبية حاجاتها الخاصة، وقد استخدم الباحث أسلوب (SWOT) في تحليل نقاط القوة والضعف والفرص والتهديدات لتطوير السياحة البيئية في منطقة ليتوانيا، حيث تتمتع المنطقة بالثقافة والتقاليد والتراث والمناظر الطبيعية، وتوصلت الدراسة إلى أن السياحة البيئية يمكن استخدامها لإعادة التوازن الطبيعي والاقتصادي والاجتماعي، بعكس السياحة التقليدية التي تهدف إلى تحفيز الاقتصاد، بغض النظر عن الظروف الطبيعية والثقافية للمنطقة، لذا؛ لا بد من التكيف مع التراث الثقافي والموارد الطبيعية للحفاظ على التوازن البيئي والإيكولوجي.

وتناولت دراسة (أحلام وصورية، 2010) السياحة البيئية وأثرها في التنمية في المناطق الريفية، واعتبرت الدراسة أن مصادر التراث الثقافي والطبيعي من أهم عوامل الجذب السياحي، وهو ما يعرف بالسياحة البيئية، والتي تركز على مقومات ثلاث، هي: التراث سواءً الثقافي أو الطبيعي، والزوار، والسكان المحليين، في وسط إيجابي يكفل مصلحة الجميع في علاقة تكاملية وتبادلية ومتوازنة يكون فيها كل منها أداة لخدمة الآخر.

وهدفت الدراسة إلى البحث عن دور السياحة البيئية- كعنصر أساس يرتبط بالمناطق الريفية- في تنمية هذه المناطق، كونها شكلاً من أشكال السياحة المسؤولة التي تحترم البيئة والمجتمعات المحلية، ولديها القدرة على إيجاد فرص اقتصادية تنموية ذات قيمة حقيقية، لذا؛ حاولت الدراسة الإجابة عن السؤال: كيف تؤثر السياحة البيئية في التنمية بالمناطق الريفية؟ ولمناقشة هذا السؤال، قسمت الدراسة إلى ثلاثة محاور، هي: مفهوم السياحة البيئية، والتنمية السياحية، ودور السياحة البيئية في تنمية المناطق الريفية.

وأوصت الدراسة بضرورة استخدام السياحة كمحرك يحقق التنمية الإقليمية المتوازنة والنهوض بالمستوى المعيشي للمناطق الريفية التي تمتلك المصادر والموارد السياحية، وضرورة الأخذ بمبدأ التخطيط السياحي لتحقيق التكامل في التنمية بين كافة القطاعات، كما أكدت الدراسة على ضرورة نشر الوعي السياحي بهدف توعية المواطنين وحثهم للحفاظ على البيئة، وحماية التراث الوطني.

ومن الدراسات التي تدرج ضمن المحور الأول دراسة (غياضة، 2009)، فقد هدفت إلى دراسة منطقة العرقوب في فلسطين الغنية بالموارد الطبيعية والثقافية، وإبراز ما فيها

من نقاط قوة تكفي لتطوير السياحة البيئية، وتحديد نقاط الضعف بهدف علاجها والتغلب عليها، مع التنويه إلى الأسس والمعايير المعتمدة في السياحة البيئية، ومتطلبات السائح البيئي، كما سعت الدراسة إلى رسم خطة للوقوف على الإمكانيات المتوفرة، وتجنب التفصيل في المعوقات.

ويرى الباحث أن الارتقاء بقطاع السياحة يتطلب العمل على حماية وتطوير عناصر التراث بمختلف أشكاله الطبيعي والثقافي في مختلف المواقع، خصوصاً في المناطق الريفية، التي تحتاج للدعم الاقتصادي، ودمج قطاعات تنموية جديدة كالسياحة، مما سيفتح المجال أمام موارد جديدة لها، ويمثل استيعاب المناطق الريفية ضمن خطط تطوير السياحة ازدهاراً للحركة السياحية المركزة على البيئة والثقافة، والتي من المهم الحفاظ عليها عند وضع الخطط المستقبلية، بحيث يتم خلق توازن ما بين متطلبات السكان المحليين واحتياجات التنمية الشاملة، والحفاظ على التراث والبيئة، وعلى مبدأ المشاركة بين جميع الأطراف المعنية، ووضع الآليات التي تسمح بالتنسيق بينها للوصول إلى الأهداف التنموية الواقعية، وتجنب البيئة الآثار السلبية المترتبة على ذلك. غير أن المشكلة تكمن في نظرة المجتمع المحلي وبعض صناعات القرار، وقلة الوعي بقيمة التراث، والنظرة السطحية لمقومات التراث الثقافي والطبيعي.

وتتميز هذه الدراسة عن غيرها من الدراسات في كونها ستناقش مقومات وبنية السياحة البيئية في أحد مناطق المملكة العربية السعودية المؤهلة لقيام مثل هذا النوع من السياحات، كما تركز على دراسة وتحليل سلوكيات السائح البيئي في منطقة حائل، مما يشكل مقدمة للعديد من الدراسات التي يمكن أن تتناول آثار السياحة البيئية على المنطقة ودورها في تحقيق التنمية المستدامة.

ثالثاً: تحليل بنية ومقومات السياحة البيئية في منطقة حائل:

السياحة البيئية Eco Tourism مصطلح ظهر منذ مطلع ثمانينات القرن العشرين، وقد جاء به Hctor Ceballos Lascurain في عام 1983. (Kiper,2012, p2) والسياحة البيئية تعني الحفاظ على الموارد الطبيعية أثناء ممارسة الأنشطة السياحية، وفي الواقع يصعب وضع تعريف محدد واضح للسياحة البيئية، فقد تنوعت التعاريف للسياحة البيئية، بحيث أحصى Kiper في عام 2012 نحو (10) تعريف للسياحة البيئية، نذكر منها تعريف Weaver, 2001 على أنها: شكل من أشكال السياحة تعزز خبرات التعلم وتقدير البيئة الطبيعية، أو بعض مكوناتها، ضمن الموروث الثقافي للبيئة. (Weaver, 2001, p4) ويعرف الصندوق العالمي للبيئة السياحة البيئية على أنها: السفر إلى مناطق طبيعية لم يلحق بها الضرر والتلوث ولم يتعرض توازنها الطبيعي إلى الخلل، وذلك للاستمتاع بمناظرها

ونباتها وحيواناتها البيئية وحضاراتها في الماضي والحاضر. (Joshi, 2011, p5)
وقد انقسمت الدراسات التي تناولت السياحة البيئية إلى مدرستين: (Jaakson, 1997, p23)
أولاً: دراسات الحالة، كدراسة أثر السياحة البيئية في موقع معين.
ثانياً: الدراسات النظرية، التي تناولت السياحة البيئية والقضايا المتعلقة بالتخطيط والتنمية المستدامة.
وقد وصف Colvin, 1991 السائح البيئي بأنه شخص يتصف بالخصائص الآتية: (Hall, 2008. P54),
وجود رغبة كبيرة للتعرف على الأماكن الطبيعية والحضارية.

1. الحصول على الخبرة الحقيقية.
2. الحصول على الخبرة الشخصية والاجتماعية.
3. عدم تحييد توافد السياح إلى الأماكن بأعداد كبيرة.
4. تحمل المشاق والصعوبات وقبول التحدي للوصول إلى هدفه.
5. التفاعل مع السكان المحليين والانخراط بثقافتهم وحياتهم الاجتماعية.
6. سهل التكيف حتى بوجود خدمات سياحية بسيطة.
7. تحمل الإزعاج والسير ومواجهة الصعوبات بروح طيبة.
8. إيجابي وغير انفعالي.
9. إنفاق النقود للحصول على الخبرة وليس من أجل الراحة.

والسياحة البيئية عنصر في مجال السياحة المستدامة، وتعد أداة فعالة في التنمية المستدامة،
وتتبنى الدول النامية هذا النوع من السياحة باعتبارها سياحة بديلة. ويتداخل مفهوم
السياحة البيئية مع العديد من المفاهيم الأخرى؛ مثل: السياحة المستدامة Sustainable
Tourism والسياحة الطبيعية Nature Tourism وسياحة الحياة البرية -Wild Life Tour-
ism وسياحة المغامرات Adventure Tourism ، هذه الأنواع تختلف عن السياحة البيئية،
فسياحة الحياة البرية وسياحة المغامرات تصنف ضمن أنشطة السياحة الترفيهية، في حين
يتسع مفهوم السياحة البيئية بحيث يهدف إلى حفظ وحماية المناطق وكذلك حماية حقوق
المواطنين فيها، ومن أكثر التعاريف قبولاً لدى الباحثين للسياحة البيئية، أنها: السفر إلى
المناطق الطبيعية التي تحافظ على البيئة وتحسين رفاهية المجتمعات والمنظمات المحلية.
(Godratollah, et.al. 2011. P139)

ومن خلال مراجعة معظم الأدبيات التي تناولت مفهوم السياحة البيئية، نجد أن تعريف السياحة البيئية تلتقي عند ثلاثة محاور: الحفاظ على البيئة والمشاركة المجتمعية والفائدة الاقتصادية. وتكاد تتلاشى الفروق بين السياحة المستدامة والسياحة البيئية، في حين تتعاضم الفروق بين السياحة المستدامة والسياحة غير المستدامة.

ويرى كل من Steward & Sekartjakrarini, 1994 أن تعريف السياحة البيئية يجب أن يركز على منهجين (Steward & Sekartjakrarini, 1994, p23)

1. منهج قائم على أنشطة السياحة البيئية.

2. منهج يعتمد تعريف السياحة البيئية كصناعة.

ويرى Patterson, 2003 أن صناعة السياحة البيئية تتصف بما يلي: (Patterson, 2002, p 23)

- تأثيرات منخفضة في الموارد الطبيعية وتقنيات الترفيهية.
- إشراك جميع الأطراف والأفراد والمجتمعات المحلية والسياح ومنظمي الرحلات السياحية والمؤسسات الحكومية في التخطيط والتطوير والتنفيذ والمراقبة.
- وضع ضوابط لعدد المجموعات السياحية، وعدد أفراد المجموعة التي تزور المنطقة في الموسم الواحد.
- تدعم عمل جماعات الحفاظ على البيئة.
- تستند إلى الخبرة.
- يتعامل السياح مع السكان المحليين ويشتررون المنتجات المحلية ما أمكن.
- يدرك السياح أن الطبيعة هي العنصر الأساس في التجربة السياحية.
- يحترم خصوصية وثقافة السكان المحليين.
- لا تتضمن أي ممارسة مؤذية للحياة البرية.

وفيما يتعلق بحجم السياحة البيئية حول العالم فقد كشفت التقديرات أن نحو 32% من السياح في أستراليا ونيوزلندا قد بحثوا عن النباتات البرية والحيوانات البرية كجزء هام من رحلتهم، و80% من السياح الذين زاروا القارة الأفريقية كان الحافز الرئيس لرحلتهم الحياة البرية، أما سياح أمريكا الشمالية فنحو 69% - 88% من السياح الأوروبيين واليابانيين الذين زاروها فكان الدافع الرئيس لهم الحياة البرية ومراقبة الطيور. وفي أمريكا الجنوبية 50% - 79% من

الزوار كان الدافع الرئيس لهم زيارة المناطق المحمية، وفي أمريكا شارك 100 مليون شخص في أنشطة الحياة البرية، كما أن نحو 76.5 مليون شاركوا في أنشطة تتعلق بمشاهدة الحياة البرية، ونحو 24.7 مليون كان اهتمامهم مشاهدة الطيور. (Kuuder, et,al, 2013,p23) هذه الأنشطة ولدت أكثر من 20 مليار دولار في النشاط الاقتصادي، وبمعدل نمو يقدر 30% سنوياً، وتشير التقديرات إلى أن السياحة البيئية الطبيعية والحياة البرية شكلت عائداً إجمالياً بنسبة 20% - 40% من الإيرادات السياحية الدولية، بمعدل نمو سنوي يقدر بنحو 20% - 50%. (Barkauskiene, and Snieska,2013,p94)، وفي نيوزلندا، تقوم قبائل الماوري باستغلال السياحة البيئية كوسيلة للاستفادة من الموارد المادية المتاحة لهم، كما أن السياحة البيئية أصبحت ذات أهمية متزايدة بالنسبة لاقتصاديات العديد من البلدان الإفريقية، ذلك أن مشاريع السياحة البيئية تقام في المناطق الريفية الأكثر فقراً، كما تستخدم نسبة من عوائد مشاريع السياحة البيئية في التنمية المجتمعية كبناء المدارس، وتوفير الخدمات الصحية. ويتفق الباحثون على عدم دقة هذه الإحصاءات، بسبب التداخل في الأنشطة السياحية، وبسبب اختلاف مفهوم السياحة البيئية بين المنظمات والباحثين. (Kuuder, 2013, p21) لذا؛ يمكن معالجة السياحة البيئية على أنها تشمل مجموعة من المنتجات بدلاً من محاولة وضع تعريف لها، وبذلك فإن السياحة البيئية تشمل:

- عوامل العرض: طبيعة ومرونة الموارد، المجتمع الثقافي والمحلي، أماكن الإقامة.
- عوامل الطلب: أنواع الأنشطة والخبرات، درجة الاهتمام بالموارد الطبيعية والثقافية، درجة الجهد البيئي Degree of Physical Effort.

وهناك أدلة تثبت أن تطور السياحة البيئية لم يكن بفعل الطلب Demand وإنما تطورت بفعل عمليات التسويق من جانب جهات العرض، ورغم ذلك يصعب التوصل إلى تعريف محدد للسياحة البيئية رغم أنها من أكثر المصطلحات شيوعاً في هذا العقد.

تقع المملكة العربية السعودية في أقصى الجنوب الغربي من قارة آسيا، يحدها غرباً البحر الأحمر وشرقاً الخليج العربي والإمارات العربية المتحدة وقطر، وشمالاً الكويت والعراق والأردن وجنوباً اليمن وسلطنة عمان. تحتل المملكة العربية السعودية القسم الأكبر من شبه الجزيرة العربية، حيث تشغل أربعة أخماس شبه جزيرة العرب بمساحة تربو عن مليوني كم². (عسيري وعيسى، 2006، ص22) وتتنوع تضاريس المملكة نظراً لاتساع مساحتها، فعلى امتداد البحر الأحمر سهل تهامة الساحلي، وترتفع إلى الشرق من هذا السهل سلسلة جبال السروات الشاهقة، وتنحدر منها أودية كبيرة تتجه شرقاً وغرباً. ويلي هذه السلسلة من جهة الشرق هضبة نجد ومرتفعاتها التي تنتهي شرقاً بكتبان الدهناء وصحراء الصمان وجنوباً بمنطقة يتخللها وادي الدواسر وتحاذي صحراء الربع الخالي

ومن الشمال تمتد سهول نجد إلى منطقة حائل حتى تتصل بصحراء النفود الكبرى ثم بحدود العراق والأردن، كما يوجد بها بعض المرتفعات الجبلية؛ مثل: جبال طويق والعارض وأجا وسلمى، أما صحراء الربع الخالي فهي تشكل الجزء الجنوبي الشرقي من المملكة وهي منطقة صحراوية كبيرة تقدر مساحتها بـ 640000 كيلومتر مربع تتكون من كثبان رملية وسبخات، أما السهل الساحلي الشرقي فيتألف من سبخات ملحية ومناطق رملية. (السقا، 1995، ص11)

وتمثل منطقة حائل، أحد أبرز المناطق الإدارية في المملكة العربية السعودية، والتي تتميز بالعديد من المزايا النسبية، والمزايا التنافسية التي تمكنها من تشكيل بؤرة للسياحة البيئية في المنطقة.

رابعاً: تحليل النتائج:

المشاكل التي تعاني منها السياحة البيئية في منطقة حائل:

لاستقصاء المشاكل التي تعاني منها السياحة البيئية في منطقة حائل، تم تحليل متغيرات الدراسة؛ (الجدول رقم 1) وكانت نتائج التحليل على النحو الآتي:

يرى السياح بنسب مرتفعة أن منطقة حائل مؤهلة لقيام سياحة بيئية من الدرجة الأولى، فالمنطقة من وجهة نظر السياح ذات جمال خلاب، فتنوع التضاريس والجبال والكثبان الرملية، يجعلها نقطة جذب لهواة الطبيعة، فقد أبدى نحو (86%) من السياح إعجابهم بمناظر الجبال، والكثبان الرملية، والتنوع التضاريسي الذي تحظى به المنطقة، كما أفاد نحو (79%) من السياح بوفرة الحياة البرية التي تشبع رغبات الهواة والصيادين، في حين أفاد (82.7%) أن الحياة النباتية الطبيعية تلب الأنظار وخاصة في موسم الشتاء والربيع.

وبذا، فإن المنطقة من وجهة نظر السياح يمكن استغلالها وتحويلها إلى بؤرة جذب سياحي بيئي، تستهدف هواة البيئة والصحراء والمعالم والرياضات الصحراوية.

الجدول رقم (1): المشاكل التي تعاني منها السياحة البيئية في منطقة حائل

النسبة %	التكرار	المشاكل التي تعاني منها السياحة البيئية	رقم الفقرة
34.1%	119	المعرفة المسبقة بموارد السياحة البيئية	1
35%	122	جودة المواصلات والتنقل بين المواقع السياحية	2
12.7%	44	وجود النزول السياحية الملائمة للسياحة البيئية	3
44%	154	توفر وسائل الأمن والأمان	4
22%	77	وجود نشرات دعائية واضحة مفهومة	5
6%	21	وجود مرشد سياحي	6
79%	276	وفرة وجاذبية الحياة البرية	7
86%	300	التنوع الجيومورفولوجي	8
82.7%	289	وفرة وجاذبية الحياة النباتية	9
86%	300	جاذبية المظاهر الرملية	10
7.2%	25	وجود البيوت التراثية	11
11%	38	زيارة المعارض الشعبية	12
19%	66	شراء المنتجات المحلية	13
8%	28	وجود تشبيك بين منتجات السياحة البيئية	14
65%	227	تناول الطعام في مطاعم الأكلات الشعبية	15

المصدر: المسح الميداني، 2015.

إلا أن المنطقة ومن وجهة نظر السياح تفتقد للاهتمام من قبل متخذ القرار، فنحو (92.8%) من السياح أفادوا بعدم وجود البيوت التراثية، ونحو (89%) لا يعلمون عن وجود معارض تراثية في المنطقة، باستثناء تلك التي زاروها في فعاليات رالي حائل، ونحو (81%) من السياح لم يتمكنوا من شراء منتجات محلية أو تراثية من المنطقة، في حين أن المطاعم الشعبية كانت ذات وضع أفضل، فنحو (65%) من السياح أفادوا بأنهم تناولوا الطعام الشعبي للمنطقة من خلال المطاعم الكثيرة التي تقدمها، رغم الانتشار الكبير للمطاعم التي تقدم كافة أنواع الطعام.

إن عدم معرفة السائح بهذه النقاط الفرعية في سلسلة السياحة البيئية، يؤكد عدم جدية

صاحب القرار في تسويق المنطقة سياحياً، مما يؤدي مع مرور الوقت إلى تلاشي هذه النقاط الفرعية، ذلك أن تسويق النقاط الموجودة أصلاً يؤدي إلى نموها وتطورها، وتعظيم المردود الاقتصادي، الذي يؤدي إلى تزايد هذه النقاط وتضاعفها، فالنمو يولد النمو.

وبعد تحليل استبانة الدراسة تبين عدم وجود معرفة مسبقة بموارد السياحة البيئية في المنطقة بالشكل المناسب، فقد أفاد نحو (65.9%) من السياح عدم معرفتهم المسبقة بموارد السياحة البيئية الموجودة في المنطقة، وأن دوافع الزيارة كانت بالدرجة الأولى زيارة الأهل والأقارب، وفي الدرجة الثانية متابعة فعاليات رالي حائل، (الجدول رقم 2) وأن اكتشاف موارد البيئة الطبيعية والحيوية كان من خلال جولاتهم السياحية في المنطقة، أو من خلال الحديث مع المشاركين في الفعالية أو من خلال النشرات الدعائية التي حصلوا عليها في فعاليات رالي حائل أو المهرجانات الصيفية المقامة، في حين أن (119) سائح كانوا على علم مسبق بالموارد البيئية المتاحة في المنطقة، من خلال تكرار الزيارة للمنطقة، أو من خلال وسائل الإعلام المختلفة.

وتشكل المعرفة المسبقة بعامل الجذب السياحي، الصورة الذهنية التي تتشكل لدى السائح، وهذه الصورة سواءً أكانت واقعية أم مبالغ فيها، هي أساس عملية اتخاذ القرار بزيارة المقصد السياحي، وكذلك نقل هذه الصورة الذهنية عن المقصد السياحي للآخرين. وهناك العديد من الدراسات في مجال علم النفس البيئي التي تؤيد وجود صورة ذهنية معرفية وعاطفية للمكان، فالعناصر المعرفية تعود للمعرفة بالمكان وخصائصه والمؤثرات الخاصة التي يوفرها، بينما الجانب العاطفي يعود للمعرفة المتعلقة بالنوعية والميزات والأثار العاطفية للمكان. (مقابلة، 2011، ص 67)

الجدول رقم (2): دوافع زيارة منطقة حائل

النسبة	التكرار	الدافع
48%	167	زيارة الأهل والأقارب
35%	122	متابعة فعاليات رالي حائل
4%	14	العمل
2%	7	حضور المؤتمرات
11%	39	التمتع بالحياة والموارد الطبيعية والثقافية
100%	349	المجموع

المصدر: المسح الميداني، 2015.

وأشار نحو (94%) من السياح بعدم وجود مرشدين سياحيين، وأن الرحلة السياحية تنطلق من غير تخطيط مسبق، إما وفق المعلومات التي يعرفها السائح، أو من خلال التجارب والخبرة التي اكتسبها خلال زيارته السابقة.

ويرى نحو (66%) من السياح أن النشرات السياحية الإرشادية توزع في الفعاليات فقط، وكل نشرة إحصائية تكاد تختص بنوع الفعالية التي صممت لأجلها، في حين أفاد (22%) من السياح أن النشرات التي وزعت في الفعاليات كانت قيمة، وشكلت مصدر معلومات لرحلتهم السياحية في المنطقة.

ويرى بعضهم أن أهمية النشرات السياحية الإرشادية والمرشدين السياحيين، قد تلاشى تدريجياً بسبب التطبيقات التكنولوجية الذكية، مما يلزم القائمين على صناعة السياحة في المنطقة العمل على تطوير تطبيقات يمكن للسائح تحميلها بسهولة، أو أن تحمل مباشرة على الأجهزة عند استخدام بطاقات الاتصال في المملكة، خاصة إذا علمنا أن هذه التكنولوجيا تتناسب تماماً مع فئة الشباب الذين يميلون إلى استخدام تطبيقات الهواتف الذكية بدلاً من القراءة.

أما عن وفرة المواصلات ونظام التنقل بين المواقع البيئية المتاحة، فقد أفادت عينة الدراسة أنها تستخدم السيارات الخاصة، وبعدم وجود وسيلة نقل بديلة، فالمنطقة يعدم فيها وسائل النقل العامة، ولا يوجد تنظيم لهيئة السياحة بتسيير رحلات منتظمة بين المواقع السياحية في مواسم الذروة السياحية، مما يجعل التنقل بين المواقع السياحية ضعيفاً، بل وفيه نوع من المغامرة بسبب عدم المعرفة بالمنطقة، وعدم صلاحية طرق النقل بين العديد من المواقع، وبخاصة تلك التي تعد هامة، فالطريق الموصل مثلاً إلى قبر حاتم الطائي غير مهياً، ويشكل خطراً في موسم الأمطار.

إن وجود حركة سياحية جيدة في موقع ما، يعكس تماماً وجود شبكة نقل متطورة ومهياة، إذ لا يمكن للحركة السياحية أن تنتعش دون نظام مواصلات بمواصفات ومقاييس عالمية.

وتفتقد المنطقة للنزل السياحية الملائمة للسياحة البيئية، حيث أقام نحو (60.3%) من السياح في الشقق المفروشة، وذلك لانتشارها ومناسبة أسعارها، وملاءمتها لخصوصية الأسرة السعودية والخليجية بشكل عام، في حين أقام (25%) في الفنادق ذات الانتشار المحدود في المنطقة، (الجدول رقم 3) ففي الوقت الذي تضم فيه منطقة حائل (128) شقة مفروشة، يوجد فيها (12) فندقاً. أما (12.7%) والذين أقاموا في مخيمات التخييم الجاهزة في المناطق البرية فلم يكونوا راضيين عن مستوى الخدمات المقدمة، بالإضافة إلى افتقاد المخيمات لعوامل الأمن والسلامة، فمعظمها عند أقدام الجبال وغير محمية بالشكل المناسب من خطر السيول. إضافة إلى أن تلك المخيمات غير مصنفة ولا تشرف عليها هيئة السياحة في منطقة حائل.

الجدول رقم (3): نوع الإقامة

النسبة	التكرار	نوع الإقامة
25%	88	الفنادق
60.3%	210	الشقق المفروشة
12.7%	44	المساكن الخاصة
2%	7	النزل البيئية
100%	349	المجموع

المصدر: المسح الميداني، 2015.

وترى عينة الدراسة بنسبة 44% فقط توافر وسائل الأمن والأمان أثناء التنقل بين موارد السياحة البرية، فأتناء الرحلات البرية، ومشاهدة الكتبان الرملية، أو ممارسة الرياضات الرملية يبقى عامل المغامرة موجود، ويشكل عدم وجود لوحات ارشادية أكثر العوائق لحركة السائح، بالإضافة إلى عدم جاهزية الطرق الواصلة بين مواقع السياحة البيئية، إلا أن اتساع تغطية شبكة الإنترنت في المنطقة من وجهة نظر السياح تشكل عامل أمان.

ويعد التشبيك بين منتجات المورد السياحي ذات أهمية، وذلك بسبب عدم معرفة السائح بكافة نقاط السلسلة السياحية، وعدم وجود خطة سياحية، بالإضافة إلى نقص الأدلاء السياحين، وبذا لا يمكن للسائح معرفة نقاط السياحة البيئية كافة، وبخاصة المعارض وبيوت التراث والمزارع النموذجية والمطاعم والأسواق الشعبية، فالسائح في عينة الدراسة يعرف جيدا المهرجانات الصحراوية، ويتحدث عن التنوع التضاريسي والحيواني والنباتي، ويصف المناظر الخلابة ليلا، لكن لا يعلم بوجود نقاط بيئية أخرى، ولا يعرف كيفية الوصول لها، وفي حال وجود تشبيك بين منتجات المورد السياحي، يسهل على السائح معرفة كافة النقاط السياحية، وهذا ما افتقده السائح في منطقة حائل، فقد أفادت عينة الدراسة بعدم توفر مثل هذه المعلومات.

وعي السائح بالسلوكيات المصاحبة للسياحة البيئية:

لقياس وعي السائح لمنطقة حائل بالسلوكيات المصاحبة للنشاط السياحي، تم قياس خصائص السائح البيئي التي أدرجها Colvin, 1991 وقد تم حساب الأوساط الحسابية لكل عبارة من العبارات البالغ عددها (10) عبارات تمثل خصائص السائح البيئي على ميزان ليكرت الخماسي (موافق بشدة- غير موافق بشدة) (الجدول رقم 4)

الجدول رقم (4): الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية للعبارات الخاصة بخصائص السائح البيئي

رقم الفقرة	الفقرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	وجود رغبة كبيرة للتعرف على الأماكن الطبيعية والحضارية	349	3.0001	0.7865
2	الحصول على الخبرة الحقيقية.	349	2.9876	1.9876
3	الحصول على الخبرة الشخصية والاجتماعية.	349	2.7660	1.0098
4	عدم تمييز توافد السياح إلى الأماكن بأعداد كبيرة	349	3.0123	0.9544
5	تحمل المشاق والصعوبات وقبول التحدي للوصول إلى هدفه.	349	2.1022	0.9916
6	التفاعل مع السكان المحليين والانخراط بثقافتهم وحياتهم الاجتماعية.	349	1.0234	1.0001
7	سهل التكيف حتى بوجود خدمات سياحية بسيطة.	349	2.4988	0.9009
8	تحمل الإزعاج والسير ومواجهة الصعوبات بروح طيبة.	349	1.9984	0.8799
9	إيجابي وغير انفعالي.	349	2.4110	1.1170
10	تحييز إنفاق النقود للحصول على الخبرة وليس من أجل الراحة.	349	2.0111	0.6590

يتضح من (الجدول رقم 4) أن السائح ما زال غير مدرك للسلوكيات البيئية المصاحبة للسياحة البيئية، حيث انخفض المتوسط الحسابي للعبارات بشكل عام، وقد جاء العامل الرابع (عدم تمييز توافد السياح إلى الأماكن بأعداد كبيرة) في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.0123)، وهذا ما ينسجم مع طبيعة السائح العربي بشكل عام والخليجي بشكل خاص، وكذلك مع نوع السياحة العائلية السائد في المنطقة (الجدول رقم 5)، التي تشكل نسبة (72%)، حيث تفضل العائلات الأماكن غير المزدحمة.

الجدول رقم (5): توزيع عينة الدراسة حسب نمط الرحلة السياحية

النسبة	التكرار	نمط السياحة السائد
19%	66	أفراد
72%	251	عائلات
9%	32	مجموعات سياحية
100%	349	المجموع

المصدر: المسح الميداني، 2015م.

أما العامل الأول (وجود رغبة كبيرة للتعرف على الأماكن الطبيعية والحضارية) فقد جاء في المرتبة الثانية بمتوسط (3.0001)، وهذا يتفق مع ارتفاع نسبة الذكور بين السياح، والذين تبلغ نسبتهم (64%)، وكذلك مع ارتفاع نسبة الفئة العمرية (25 - 45) سنة، حيث تتفوق هذه الفئة على باقي الفئات العمرية. (الجدول رقم 6)

الجدول رقم (6): توزيع عينة الدراسة حسب الفئات العمرية

النسبة	التكرار	الفئة العمرية
11%	38	أقل من 15 سنة
13%	45	15 - 25 سنة
24%	84	25 - 35 سنة
26%	91	35 - 45 سنة
18%	63	45 - 55 سنة
8%	28	أكبر من 55 سنة
100%	349	المجموع

المصدر: المسح الميداني، 2015م.

ويأتي العامل الثاني (الحصول على الخبرة الحقيقية) في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (2.9876)، يليه العامل الثالث (الحصول على الخبرة الشخصية والاجتماعية).

أما العامل السابع (سهل التكيف حتى بوجود خدمات سياحية بسيطة) فقد احتل المرتبة الخامسة، ويعزى ذلك إلى أن طبيعة الرحلة السياحية تتم بواسطة السيارات الشخصية القادمة من المناطق الأخرى للمملكة، ومن دول الجوار الخليجي بنسبة (83%)، ويحمل فيها السائح معظم حاجاته؛ من معدات التخيم ومعدات الطبخ وأدوات الرياضة.

وفي المرتبة السادسة جاء العامل التاسع (إيجابي وغير انفعالي) بمتوسط حسابي (2.4110)، وفي المرتبة السابعة العامل الخامس (تحمل المشاق والصعوبات وقبول التحدي للوصول إلى هدفه)، يليه العامل العاشر (تحييد إنفاق النقود للحصول على الخبرة وليس من أجل الراحة)، يليه العامل الثامن (تحمل الإزعاج والسير ومواجهة الصعوبات بروح طيبة)، وتراجع العامل السادس (التفاعل مع السكان المحليين والانخراط بثقافتهم وحياتهم الاجتماعية) إلى المرتبة الأخيرة، ويفسر ذلك عدم دمج المجتمعات المحلية في النشاط السياحي وتعزيز مبدأ المشاركة المجتمعية.

ولاختبار الفرضية (السائح في منطقة حائل لا يتمتع بالسلوكيات البيئية المناسبة المصاحبة للنشاط السياحي) تم استخدام اختبار (ت) للعينات الأحادية كما في (الجدول رقم7)، حيث تبين أن القيمة المعنوية = صفر، مما يحتم رفض الفرضية الصفرية والقبول بالفرضية البديلة، الدالة على أن السائح في منطقة حائل يتمتع بالسلوكيات البيئية المناسبة المصاحبة للنشاط السياحي.

الجدول رقم (7): نتائج اختبار (ت) للعينات الأحادية

	Test value= 4					
	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	95% confidence Interval of the Difference	
					Lower	Upper
H 1	6.875	348	.000	1.0139	.8765	1.0870

المصدر: تحليل البيانات، 2015.

خامساً: النتائج والتوصيات

النتائج:

من خلال الاستعراض والتحليل السابق توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

1. تعد منطقة حائل من المناطق المؤهلة لقيام سياحة بيئية فيها، وجعلها نقطة جذب سياحي على مستوى المنطقة، بسبب المزايا النسبية والتنافسية التي تحظى بها.
2. لا تحظى منطقة حائل بالاهتمام الكافي من قبل متخذ القرار لجعلها بؤرة للسياحة البيئية في المنطقة.
3. تعد عمليات التسويق سياحياً للمنطقة غير كافية، حيث أن نحو (66%) من السياح لم يكن لديهم علم مسبق بالموارد البيئية في المنطقة.
4. يتمتع السائح في منطقة حائل بالسلوكيات البيئية المناسبة المصاحبة للنشاط السياحي البيئي.
5. واجهت هذه الدراسة صعوبات عديدة، منها: قلة وصعوبة الحصول على البيانات والمعلومات، وعدم تعاون بعض المستجوبين.

التوصيات:

1. وضع خطة متكاملة لتنمية القطاع السياحي في منطقة حائل، واستغلال المزايا والمقومات التي تتمتع بها المنطقة.
2. اشراك كافة الأطراف في التخطيط السياحي للمنطقة، وتعزيز الشراكة المجتمعية، وذلك لتعظيم العائد الاقتصادي لأفراد المجتمع.
3. تفعيل دور كافة المؤسسات الأكاديمية والوزارات المعنية ووسائل الإعلام في التسويق للمنطقة سياحياً، وذلك للاستغلال الأمثل للموارد السياحية المتاحة.
4. إجراء المزيد من الدراسات على السياحة البيئية في مناطق المملكة الأخرى، لتكوين إطار نظري كافٍ لبناء نموذج للسياحة البيئية على مستوى المملكة.

سادساً: قائمة المصادر والمراجع:

أولاً: المراجع العربية:

1. أحلام، وصورية، خان وذاوي. (2010). السياحة البيئية وأثرها على التنمية في المناطق الريفية، مجلة أبحاث اقتصادية وإدارية- العدد السابع، حزيران، 2010.
2. الأنصاري، سامية عواد. (2008). جيومورفولوجية منطقة جازان بالسعودية وإمكانات تنمية السياحة البيئية بهدف تحليل العلاقة بين جيومورفولوجية أشكال سطح الأرض في منطقة جازان، مجلة كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، المجلد 5، العدد 51، السنة 1428هـ- 2008م.
3. السقا، عبد الحفيظ محمد. (1995). الجغرافيا الطبيعية للمملكة العربية السعودية، مكتبة دار زهران، جدة: السعودية.
4. عسيري، محمد مريزن، وعيسى، ناظم أنيس. (2006). الجغرافيا المعاصرة للمملكة العربية السعودية، دار الأندلس، حائل: السعودية.
5. غياضة، محمد أحمد. (2009). السياحة البيئية وأثرها على التنمية الاقتصادية في المناطق الريفية، جامعة القدس.
6. مركز ماس، تقارير منشورة، 2013، 2014، 2015.
7. مقابلة، خالد. (2011). صورة الأردن السياحية من وجهة نظر السياح العرب، دراسات، العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 38، العدد 1.

ثانياً: المراجع الاجنبية:

- Kuuder, Conrad-J Wuleka and Bagson, Ernest, and Aalangdong, I. Oscar. (2013). Livelihood Enhancement through Ecotourism; A case of Mognori Ecovillage near Mole National Park, Damongo, Ghana. International Journal of Business and Social Science, Vol. 4 No.4; April 2013.
- Barkauskiene, Kristinaand Snieska, Vytautas. (2013). ECOTOURISM AS AN INTEGRAL PART OF SUSTAINABLE TOURISM DEVELOPMENT, CONOMICS AND MANAGEMENT; ISSN 2029-9338, 18(3).
- Steward, W.P. and Sekartjakrarini, S.(1994). Disentangling ecotourism. Annals of Tourism Research 21(4), pp; 840-866.
- Tuğba Kiper, Role of Ecotourism in Sustainable Development, <http://dx.doi.org/10.5772/55749>
- Weaver, D.B. 2001. Ecotourism, John Wiley & Sons: Milton. World Tourism Organization, 2001. Indicators for Sustainable Development for Tourism Organizations': A Guidebook. Madrid, Spain.
- Joshi, R.L., 2011. Eco-tourism Planning and Management On Eco-tourism Destinations of Bajhang District, Nepal. M. Sc. Forestry (2010-2012), p.11. Online [Available]: [http://www.forestrynepal.org/images/publications/Ecotourism %20 destination %20 bajhang.pdf](http://www.forestrynepal.org/images/publications/Ecotourism%20destination%20bajhang.pdf).

- Patterson, C. 2002. *The Business of Ecotourism: The Complete Guide for Nature and Culture-Based Tourism Operations*, Rhinelander, Wis.: Explorer's Guide Publishing Second Edition [G156.5.E26 P37/1997].
- Jaakson, R. (1997) Exploring the epistemology of ecotourism. *Journal of Applied Recreation Research* 22 (1), 33–47.
- Weiler, B. and Crabtree, A. (1995) Towards a national ecotourism education strategy: Assessing the formal training needs of the ecotourism industry. In H. Richins, J. Richardson and A. Crabtree (eds) *Ecotourism and Nature-Based Tourism: Taking Next Steps* (pp. 187–191). Red Hill: The Ecotourism Association of Australia Conference Proceedings.
- Westlake, J. and Diamantis, D. (1998) The application of environmental auditing to the management of sustainability within tourism. *Tourism and Recreation Research* 23 (2). Wight, P. (1993a) Ecotourism: Ethics or eco-sell? *Journal of Travel Research* XXXI (3), 3–9.
- Godratollah, B. Azlizam, A. Manohar, M. Mohd, H.I. Syed, M.H. 2011. Delphi Technique For Generating Criteria And Indicators' In Monitoring Ecotourism Sustainability In Northern Forests Of Iran; Case Study On Dohezar And Sehezar Watersheds. *Folia Forestalia Palencia Series A*, 53(2): 130–141.
- Hall, C.M. 2008. *Tourism Planning: Policies, Processes and Relationships*. 2nd Edn Pearson/Prentice Hall, Harlow, England, New York, ISBN: 10: 0132046520, pp: 302. Harris R, Griffin T, Williams, P. 2002. *Sustainable Tourism. A Global Perspective*. Butterworth-Heinemann, p. 1-252.

ترجمة مصادر ومراجع اللغة العربية: Translated Romanized Arabic References:

1. Wasouriyya, Ahlem and Withewi, Khan. (2010). Environmental Tourism and its Impact on Rural Development. Journal of Economic and Administrative Research, 7, June, 2010.
2. Ansari, Samia Awadh. (2008). Geomorphology of the Jazan Region in Saudi Arabia and the Potential of Developing Ecotourism: analysis of the relationship between ecotourism and the geomorphology of earth landscape in the Jazan region. Journal of the College of Social and Human Sciences, 51 (5), 1428 H.
3. Al-Saqqa, Abdul-Hafidh Mohammed. (1995). Geography of the Kingdom of Saudi Arabia. Jeddah: Dar Zahran Press.
4. Asiri, Mohammed Marizen and Issa, Naadhim Anis. (2006). Contemporary Geography of the Kingdom of Saudi Arabia. Hail: Dar Al-Andalus, Saudi Arabia.
5. Ghayadha, Mohammed Ahmed. (2009). Environmental Tourism and its Impact on Economic Development in Rural Areas. Al-Quds University.
6. MAS Center. (2013, 2014, 2015). Published Reports.
7. Maqabla, Khaled. (2011). Image of Jordan's Tourism from the Point of View of Arab Tourists. Dirasat (a journal of humanities and social sciences), 38 (1).

Eco-tourism in the Hail Region

Safa Soboh Sababhi

College of Arts and Sciences - University of Hail

Hail - K.S.A.

Abstract:

Eco-tourism is currently one of the fastest-growing types of tourism. The World Environment Fund has defined ecotourism as “traveling to natural areas that have not been polluted and whose natural balance has not been disturbed, for the purpose of enjoyment”. At the moment, the tourist sector in Saudi Arabia receives salient attention from decision-makers because of its importance for the diversification of the national economy base. The aim of this study is to investigate the reality of eco-tourism in the Hail region in terms of its components and problems, and to measure the extent of the tourists’ awareness of the environmental behavior associated with this activity. The study adopted a descriptive analytical approach to achieve its objectives. The study concluded that there is a decrease in interest in the development of ecotourism resources in the region. It recommends the necessity of developing an inclusive plan for the development of ecotourism in the region.

Keywords: ecotourism, biodiversity, tourism awareness, sustainable development, community partnership.